العتبة العباسية المقدسة

الخميس

٩٣٦

السنة التاسعة عشرة

٢٦ ذي القعدة ١٤٤٤هـ - ١٥ / ٦ / ٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

العطلة الصيفية وطرق استثمارها

علا الحميري

تختلف طرق استثمار العطل سابقاً عن الوقت الحاضر -بالخصوص مع التغيرات والتطورات السريعة التي نشهدها اليوم في مجال التكنولوجيا والإلكترونيات، فغالبية الأطفال اليوم يقضون أوقات فراغهم في مشاهدة التلفاز أو التصفح واللّهو بالهاتف.. وهذا له تأثير سلبي كبير على صحتهم وقواهم العقلية والبصرية، أبناؤنا اليوم بحاجة منّا إلى اهتمامٍ أكبر؛ كوننا نتعرض لحرب فكرية تحاول تفكيك المبادئ والمعتقدات لتسهيل أدلجة الطفل لفكر معين يُبعده عن التفكير الحرّ والمنطقي في مراحل حياته- فما تصدّره اليوم الشركات المنتجة لمواقع التواصل الاجتماعي، وما تبثّه عبر اليوتيوب، فضلاً عن الإعلانات مدفوعة الثمن التي ترتبط بالمقاطع المرئية، ما هي إلا وسائل لتوهين الشخصية، وتبديد الوقت لا سيما بغياب الرقابة على هذه التطبيقات، وللأسف الأسوأ من ذلك هو غياب الرقابة من الأهل حول ما يشاهده الطفل، بل ما يتعرض له من خلال مشاهداته هذه! فقد ورد في حديث لأمير المؤمنين عليه السلام لابنه الإمام الحسن عليه السلام: «إنما قلب الحدث كالأرض الخالية، ما ألقي فيها من شيء قبلته، فبادرتُك بالأدب قبل أن يقسو قلبك».

ودلالة هذا الحديث الشريف؛ إن الطفل كائن يعتمد أسلوب التقليد والمحاكاة منذ بواكير عمره، لذا فإن البيئة التي تتوفر له يعكسها هو كسلوك فإما أن يكون سوياً أو شاذاً، ولأننا دائماً نطمح ونحرص في اختيارنا الأفضل والأنسب لأبنائنا فمن واجبنا أيضاً البحث عن أشياء مفيدة لاستثمار أيام العطلة الصيفية بشكلٍ مناسب ومثمر، وعلى الرغم من تنوع الأنشطة والفعاليات التي يمكن استغلال الإجازة الصيفية للأطفال بعيداً عن الإلكترونيات وسلبياتها، إلا أننا نذكر بعضاً منها للفائدة :

- تسجيل الطفل في نادٍ رياضي لكرة القدم أو السباحة و ماشابه ذلك؛ لتنمية مهاراته الحركية والجسدية، وهذا يسهم في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال وقدرات التواصل، فتنمو بذلك شخصيتهم.

- اقتناء القصص المسلّية والهادفة ذات الرسومات والألوان الجميلة المخصصة والمعدّة للأطفال، ويمكن الحصول عليها من معارض العتبات المقدسة وبسعرٍ زهيد، ويسهم هذا في تنمية المستوى والقدرات الدراسية عند الطفل؛ إذ نلاحظ أنّ العديد من الأطفال يبتعدون كلياً عمّا يتعلّق بالعلم والتعلّم والقراءة في فترة الصيف، معتقدين أنّها فترة راحة تامة من الدراسة، وهذا الأمر يخلق فجوة كبيرة بينهم وبين المدرسة، بحيث ينسون ما تعلّموه سابقاً، ومن ثمّ سيؤثّر على مستواهم الدراسي في المرحلة اللاحقة.

- من الممكن استغلال وقت الإجازة للتدريب على الصلوات وتجذير ثقافة القرآن الكريم ونهج أهل البيت عليهم السلام في النفوس الناشئة، من خلال المشاركة في الدورات الصيفية التي أعدتها العتبات المقدّسة، عن طريق التسجيل في معاهد القرآن الكريم التابعة لها في عدد من المحافظات العراقية، حيث يبدأ التسجيل مع بداية العطلة الصيفية وبشكلٍ مجاني مع توفير خطوط لنقل الأطفال من مناطق سكناهم إلى معاهد التعليم، ويهدف ذلك إلى تعليمهم الأخلاق الفاضلة والتربية الحسنة التي يأمر بها القرآن الكريم لإعداد جيل يسير بهدي القرآن الكريم والعترة الطاهرة.

- القيام بزيارات المراقد الدينية، وتعريف الطفل بالشخصيات والرموز الدينية العظيمة، مع تقديم شرح مبسط عن كل شخصية بما يتناسب والفئة العمرية، ويسهم ذلك في تعزيز الهوية الدينية والثقافية لدى الاطفال.

- زيارة الأهل والأقارب والأصدقاء لتنمية التواصل الاجتماعي للطفل وتعزيز الأواصر الأسرية لديه.

- من الممكن أيضاً الخروج في نزهة قصيرة للمتاحف والمتنزهات والحدائق العامة ومدن الألعاب؛ لكسر الروتين الممل لدى الطفل بعد مرحلة دراسية منهكة.

معاً لنستفِدْ من الفرصة التي أمامنا وبالطريقة المثلى من أجل أطفالنا.

أهمية الوقت وفوائد إدارته

إعداد / منتظر محمد

تساعد إدارة الوقت على تحقيق الاستخدام الأفضل للوقت المتاح، كما أنّ لها دوراً مهمّاً في حياة الفرد المهنيّة، والشخصيّة، ومن أهمّ الأمور الدالّة على أهمّية الوقت:

خصوصيّة الوقت: إنّ الوقت يعدّ من الموارد الخاصّة التي لا يمكن تخزينها، أو الاحتفاظ بها، لاستخدامها فيما بعد؛ وذلك لأنّ لكلّ فرد مقدار الوقت ذاته، وهو لا يستطيع استرجاع الجزء الذي لم يتمكّن من استغلاله بطريقة جيّدة منه.

محدوديّة الوقت: يعدّ الوقت من الموارد المحدودة، والمتمثّلة بأربع وعشرين ساعة في اليوم؛ لذا لا بدّ من التخطيط؛ للاستفادة منه بحكمة.

الخيارات المتاحة: هناك الكثير من الخيارات المتاحة أمام الفرد كلّ يوم، وبعض هذه الخيارات قد تحرفه عن مساره وهدفه، مما يتسبّب في هدر الوقت في الأنشطة غير المهمّة، والمضيّعة للوقت، والطاقة؛ ولهذا فإنّه لا بدّ من التحلّي بالإرادة القويّة، والانضباط الذي يحقّق الهدف.

أما من فوائد إدارة الوقت فهي:

الدقّة والانضباط: إنّ إدارة الوقت بفاعليّة تعلّم الفرد الانضباط والدقّة في إدارة العمل المطلوب منه، من خلال وضع خطة للمهام المطلوبة في بداية اليوم والوقت اللازم لإنجازها، مما يزيد من إنتاج الفرد.

التنظيم وتحقيق الأهداف: من خلال الإدارة الفعّالة للوقت يصبح الفرد أكثر تنظيماً، وذلك عن طريق ترتيب الأشياء في مكانها المناسب، مما يقلّل الفوضى وهدر الوقت في البحث عن هذه الأشياء عند الحاجة إليها، ويهتمّ الأفراد بإدارة وترتيب أماكن العمل والدراسة، بحيث تبقى نظيفة ومنظّمة لتحقيق الإدارة المثلى للوقت، فيحقّق الأهداف في أقصر فترة زمنيّة ممكنة، بحيث يكون تحقيق هذه الأهداف قبل المواعيد النهائيّة.

الثقة ورفع المعنويّات: ترتفع معنويّات الفرد وتزيد ثقته بنفسه نتيجة إدارة الوقت الناجحة؛ حيث ينجز الفرد المهام ضمن الفترة الزمنيّة المحدّدة، مما يجعله متميّزاً بين زملائه وفي مكان عمله.

الإنتاجيّة والنجاح: تساهم إدارة الوقت في تحقيق النجاح للفرد والاستمرار فيه، كما أنّ لها دوراً مهمّاً في زيادة إنتاجيّة الفرد؛ إذ إنّه كلّما تمكّن من إدارة وقته بفاعليّة زاد إنتاجه.

التخطيط: تساعد إدارة الوقت الأفراد على التخطيط الناجح، وتمكّنهم من التحلّي بالمقدرة على التوقّع والتنبّؤ بالمستقبل.

التقليل من التوتّر والقلق: إنّ إنجاز المهمّات في الوقت المحدّد يقلّل من تعرّض الفرد للتوتّر والقلق، مما يؤدّي إلى حفظ الوقت وعدم ضياعه.

الإمام الرضا عليه السلام والخارجيّ

رُوي عن محمّد بن زيد الرازي قال: كنت في خدمة الرضا عليه السلام لمّا جعله المأمون وليَّ عهده، فأتاه رجلٌ من الخوارج في كمّه مدية مسمومة، وقد قال لأصحابه: والله لآتينَّ هذا الذي يزعم أنّه ابن رسول الله، وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل، فأسأله عن حجّته، فإن كان له حجّة وإلّا أرحت الناس منه.

فأتاه واستأذن عليه، فأذن له.

فقال له أبو الحسن: أُجيبك عن مسألتك على شريطة تفي لي بها.

فقال: وما هذه الشريطة؟

قال: إن أجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر الذي في كمّك وترمي به.

فبقي الخارجيّ متحيّراً وأخرج المدية وكسرها.

ثمّ قال: أخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له، وهم عندك كفّار؟ وأنت ابن رسول الله ما حملك على هذا؟

فقال أبو الحسن: أرأيتك هؤلاء أكفر عندك أم عزيز مصر وأهل مملكته، أليس هؤلاء على حال يزعمون أنّهم موحّدون وأُولئك لم يوحّدوا الله ولم يعرفوه؟ يوسف بن يعقوب نبيٌّ ابن نبيّ، قال للعزيز -وهو كافر-: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾، وكان يجالس الفراعنة، وأنا رجلٌ من ولد رسول الله صلّى الله عليه وآله أجبرني على هذا الأمر، وأكرهني عليه، فما الذي أنكرت ونقمت عليَّ؟

فقال: لا عتب عليك إنّي أُشهد أنّك ابن نبيّ الله، وأنّك صادق.

(بحار الأنوار: ج٤٩/ص٥٥)

الذكاء الاجتماعي

وبناء الإنسان

علي عبد الجواد

نحن نعلم أن هناك أناساً يتمتعون بدرجة من الذكاء تفوق قرنائهم، وهو أمر في الغالب يكون وراثياً وفطرياً، ولكن ما نحن بصدده ليس هذا! فهناك نوع آخر من الذكاء يسمّى الذكاء الاجتماعي.

قيل إن أول نظرية للذكاء الاجتماعي طُرحت في سنة (١٩٢٠م) من قِبل أحد علماء النفس، وعُرّفت حينها بعدة تعريفات مؤداها أنها: (القدرة على فهم مشاعر الآخرين ودوافعهم وسلوكياتهم، والاستجابة لها بشكل فعّال، والتصرّف بحكمة في إطار العلاقات الإنسانية).

وبنظرة تأمّل يسيرة نرى أن هذا المعنى قد أشار إليه القرآن الكريم، وعلى سبيل المثال قوله تعالى في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾، وواضح البيان في سيرة وأحاديث أهل البيت عليهم السلام، فهم عليهم السلام يشيرون إلى الصحبة والمودّة والأخوّة والتراحم والتكافل والبذل والعطاء ويوصون بالجار وحسن المعاشرة.. ولعلّ القانون الذي أرساه وشيّده خليفة الناس أجمعين علي بن أبي طالب عليه السلام يلخّص كل ذلك بقوله: «الناس صنفان؛ إما أخٌ لك في الدين، أو نظيرٌ لك في الخلق».

إذن، نفهم من ذلك أن الذكاء الاجتماعي هو مجموعة من المهارات التي يمكن أن يكتسبها الإنسان لتعزيز ذكائه الاجتماعي وتنميته، وقد يكون هذا الأمر سهلاً يسيراً للبعض؛ نظراً للأسرة التي نشأ فيها أو المحيط والبيئة التي تعايش معها، إلا أن الكثير من الناس يحتاج إلى تعلّم تلك المهارات وتنميتها وتطويرها، لما لها من أهمية كبيرة في حياة الفرد بصورة خاصة والمجتمع بصورة عامة، وعلى كل الأصعدة سواء في البيت أم في العمل أم في العلاقات الاجتماعية الأخرى، لذلك نرى أنه ليس كل ذكي ناجحاً في عمله وعلاقاته، ولكن كل ذكي اجتماعي كذلك، فهو يعرف كيف يتعامل ويحسن التصرّف بانفعالاته الشخصية والنفسية، وكذلك مع الآخرين.

فالذكي الاجتماعي يتحكّم بمشاعره، يكبت غضبه، لا يتسرّع، لا يحقد، لا يحسد، لا يظلم، لا يسيء الظن.. يسعى في الخير، كريم، معطاء، واصلٌ لرحمه، محبٌّ لغيره، حسن الإنصات، يصلح ذات البين، يجتهد في عمله، واثقٌ بنفسه، ومحل ثقة عند الآخرين..

فلا عجب أن نرى مَن يمتلك الذكاء الاجتماعي

محبوباً بين الناس ومقرّباً منهم؛ فإن مَن يمتلك تلك الصفات والخصال يتربّع في قلوب الناس ويمتلكها.

لذلك نهى أهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم الشريفة عن التكبّر والتجبّر والخيلاء والطمع وسوء الصحبة وسوء المعاملة والمعاشرة وسوء الخُلق.. فقد جاء عن أبي الربيع الشامي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله؛ فيه الخراساني والشامي ومن أهل الآفاق، فلم أجد موضعاً أقعد فيه، فجلس أبو عبد الله عليه السلام وكان متكئاً ثم قال: «يا شيعة آل محمد، اعلموا أنه ليس منا مَن لم يملك نفسه عند غضبه، ومَن لم يُحسن صحبة من صحبه، ومخالقة من خالقه، ومرافقة مَن رافقه، ومجاورة مَن جاوره، ومماحلة مَن ماحله، يا شيعة آل محمد اتقوا الله ما استطعتم، ولا حول ولا قوة إلا بالله» (الكافي: ج٢/باب حسن المعاشرة/ح٢).

ومما يحسن الإشارة إليه أن هناك ذكاءاً اجتماعياً محموداً وآخر مذموماً -إن جاز التعبير- فبينهما خيط رفيع فاصل يجب التمييز بينهما وعدم الوقوع في المحذور، فقد يتّصف البعض بما يسمّى بـ(الدبلوماسية)، ولكن زيادة عن اللّزوم، فقد يسعى إلى إرضاء الكلّ فلا يقول الحق عند وجوبه، لاسيما إذا كانت هناك مظلمة قد تقع، أو أن البعض يزيدها كثيراً فيتزلّف ويتملّق ليصل إلى مبتغاه، حتى لو كان على حساب الآخرين، فكلا النموذجين بالتأكيد خارجان عن الذكاء الاجتماعي المحمود ولا يمتّان له بصلة، بل لا يمكن أن يسمّيا ذكاءً اجتماعياً!

إنما الذكاء الاجتماعي ذلك الذي يستخدمه صاحبه في الأمور الإيجابية والمحمودة، ولعلّ في سيرة أهل البيت عليهم السلام وأحاديثهم الدواء الشافي لمن رام أن يتّصف بالذكاء الاجتماعي الحقيقي، فيُبنى الإنسان بناءً رصيناً متجاوزاً مصالحه ونزعاته الشخصية، ناجحاً في حياته الاجتماعية، فيسهم في بناء مجتمعه بناءً قويماً سوره المُثل العليا والمبادئ والأخلاق الحميدة.

فمَن أراد أن يكون ذكياً اجتماعياً ما عليه إلا أن يسعى إلى فهم نفسه ومشاعره أولاً، ونفسيات ومشاعر وسلوكيات الآخرين ثانياً، ويعرف كيف يتصرّف إزاءها تصرفاً حكيماً وعقلانياً.

مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية (٢٠)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: ما المقصود من الآية الكريمة: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾؟

السؤال الثاني: ما المقصود من الآية الكريمة: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظاً وَزَفِيراً﴾؟

السؤال الثالث: ما المقصود من الآية الكريمة: ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ، وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾؟

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٩)

السؤال الأول: ما المقصود من الآية الكريمة: ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾؟

الجواب: الخمر والميسر

السؤال الثاني: ما المقصود من الآية الكريمة: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً﴾؟

الجواب: القميص

السؤال الثالث: ما المقصود من الآية الكريمة: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ﴾؟

الجواب: الزيتون

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي بهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام